## المحاضرة الثانية

**تمهيد:**

يعاني العديد من التلاميذ في المراحل التعليمية المختلفة من الإبتدائي وصولا لثانوي ومرورا بالمتوسط، من العديد من المشكلات النفسية والإجتماعية والسلوكية والتحصيلية التي تؤدي بهم لعدم التوافق مع أنفسهم أو مع المحيطين، وهذا ما ينعكس عليهم بالسلب لدرجة التي تجعلهم لا يستطيعون التعامل مع هذه المشكلات، إلا بمساعدة شخص متخصص له الدراية بهذه المشكلات، وهذا الأخصائي هو المختص في علم النفس المدرسي، بإعتباره شخص مؤهل للقيام بهذا الدور.

**1. مفهوم علم النفس المدرسي:**

علم النفس المدرسي هو فرع من فروع علم النفس التطبيقية، يهتم بدراسة المشكلات(التربوية، النفسية، السلوكية) المطروحة في المؤسسات التعليمية والتي تزداد كما ونوعا وصعوبة نظرا لتقدم العلمي والإختصاص في المعارف.

كما أنه عبارة عن ممارسة نفسانية مرتبطة مباشرة وبشكل وثيق بالحقل التربوي، أي أنه يحاول أن يجعل عملية التعليم خاضعة لمبادىء وأسس علم النفس وبالذات تلك المبادىء المعنية بموضوع التعليم. ولهذا فعلم النفس المدرسي سيكون دوره الأساسي، أن يساعد على أفضل تكيف لتلاميذ مع المدرسة، وعلى أفضل توافق للحياة المدرسية مع إهتمامات التلاميذ.

وسوف نستعرض فيمايلي تعاريف بعض الباحثين لموضوع علم النفس المدرسي كما وردت في كتب علم النفس التربوي:

1. تعريف أحمد زكي صالح (1966):

"هو العلم الذي يبحث في مشكلات النمو التربوي كما تمارسه المدرسة من حيث أنها المؤسسة التي إختارها المجتمع للإش ا رف على التربية الناشئة ".

2. تعريف فؤاد أبو حطب (1980):

"هو الدراسة العلمية للسلوك الإنساني الذي يصدر خلال العمليات التربوية "

3. تعريف محي الدين توق وآخرون (2002):

"هو ذلك الميدان من ميادين علم النفس الذي يهتم بدراسة السلوك الإنساني في المواقف التربوية وخصوصا المدرسة ".

**أهداف علم النفس المدرسي:**

يقوم علم النفس المدرسي على إفتراض القائل بأنه كلما إكتشفت المشكلة بشكل أسرع سهلت معالجتها وتكون فرصة نجاح التكفل المبكر أفضل. وهذا الإفتراض يؤكد ضرورة وجود خدمات نفسية في المواقف التربوية حتى يسهل التعرف على المشكلات قبل أن تتأزم، وبالتالي يصعب معها العلاج.

ومن هنا تتحدد أهداف التي يسعى المختص النفساني إلى تحقيقها من خلال دراسة وبحث المشكلات النفسية ومشكلات التعلم لدم المتمدرس. ومن أهم ما يمكن ذكره من أهداف يرمي إليها هذا التخصص مايلي:

- تزويد المعلم بحصيلة من الفرضيات الصحيحة التي تصلح لمعظم الممارسات والمواقف الصفية وذلك لتسهيل عملية تعديل السلوك عند المتعلمين.
- يزود المدرسين بنوع من الاستبصار بالجوانب النفسية للسلوك الإنساني ولا يتحقق ذلك إلا بفهم الحقائق والمفاهيم التي أسفرت عنها نتائج الأبحاث في التربية وعلم النفس.
- يسعى علم النفس المدرسي لإكساب المتعلم مجموعة مهارات سلوكية و عادات إنفعالية واتجاهات بطريقة متكاملة بحيث يحقق ذلك التوافق السوي مع أقرانه ضمن إطار الصفي الذي ينتمي إليه.
- تقديم خدمات نفسية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة للأطفال من أجل تنمية صحتهم النفسية.
- توفير وحماية الصحة النفسية وتسهيل التعلم في كل المواقف.

**مجالات علم النفس المدرسي**:

- التشخيص النفسي والعقلي للمتعلم.
- كشف بعض الأمراض النفسية والعقلية.
- الإرشاد النفسي.
- الإنحرافات السلوكية كالشذوذ الجنسي والجنوح عند المتعلم.
- التخلف الدراسي وأسبابه.
- التعثر الدراسي.
- صعوبات التعلم.
- مشكلات الطفولة والمراهقة.
- الفشل الدراسي.
- التأخر الدراسي.

## الفرق بين علم النفس المدرسي وعلم النفس التربوي:

بالرغم من اللبس الذي يحصل في التمييز بين علم النفس المدرسي والتربوي بسبب التداخلات بينهما، إلا أن جوانب الإختلاف جوهرية بينهما.

- **علم النفس التربوي:**

ذو منحى تربوي يركز أساسا على توليد المعرفة الجديدة وأمور نظرية تتعلق بالتعليم والتعلم في الفصل الدراسي والنمو الإنساني، وتوجيه وتقويم مستوى الطالب. (تشخيص المشكلات التربوية والنفسية) وله علاقة مباشرة بمهن التعليم والتدريس وتأهيل وتكوين المعلمين.

- **علم النفس المدرسي:**

فهو ذو منحى إكلينكي يسعى إلى تقويم وتشخيص ويعالج مشاكل التعلم لدى المتعلمين في المدرسة. (معالجة وإيجاد الحلول للمشكلات التربوية والنفسية). فهو يهتم بالكشف والتدخل والتكفل والمرافقة والمتابعة المدرسية والإرشاد النفسي المدرسي والتحسيس والتوعية.